مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN: 1112-8259 EISSN: 2600-6855

المجلد 12 العدد 2 / ديسمبر 2022 ص ص 106- 116

اتجاهات مدرسي الطور الابتدائي نحو دمج الأقسام الخاصة لأطفال التوحد في المدارس الابتدائية (دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية ميلة)

د. توات عدنان*

جامعة قسنطينة 2، الجزائر

تاريخ الإرسال: 2022/06/11 تاريخ التقييم: 2022/06/14

تاريخ القبول: 2022/10/26

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات مدرسي الطور الابتدائي نحو دمج الأقسام الخاصة لأطفال التوحد في المدارس الابتدائية.

تم توظيف المنهج الوصفي، وتمت الدراسة على عينة مكونة من 60 مدرسا تم اختيارهم بطريقة قصدية.

توصلت الدراسة إلى أن معلمي الطور الابتدائي يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية، كما تم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الأقدمية ومتغير الجنس. بينما لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: اتجاه، معلم، دمج، توحد، مدراس

Abstract:

The study aimed to reveal the attitudes of primary school teachers towards integrating the special sections of autistic children in primary schools.

The descriptive approach was employed, and the study was conducted on a sample of 60 teachers who were chosen in an intentional method.

The study concluded that the primary school teachers have positive attitudes towards integrating autistic children in primary schools, and statistically significant differences were recorded in their attitudes towards integrating autistic children in primary schools according to the variable of seniority and the gender variable. While no statistically significant differences were recorded according to the variable of specialization.

Keywords: direction, teacher, inclusion, autism, schools.

توات عدنان touatadnan@gmail.com

1- إشكالية الدراسة

إن اضطراب التوحد لم يكن عقبة لمن يعاني منه بقدر ما هو عقبة في نفس من ينكر هذه الفئة، حيث تكون هناك إمكانية إعادة تكييفها وتأهيلها في المجتمع، بل لابد من ضرورة التعامل مع الحاجات التربوية والتعليمية لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة (التوحد)، فإنه لا يحتاج فقط لإلى التغلب على صعوبات الحياة من مأكل ومشرب، بل يحتاج كذلك إلى تحرير كامل قدراته و إمكانياته لتظهر إلى الوجود، وهذا الأمر لا يتحقق بوضعه في مراكز خاصة وعزله عن المجتمع بل ما يحتاجه هو دمجه في المدارس العادية لأنه أمر ضروري في الوقت الراهن، حيث بدأ الاهتمام بشكل أوسع من قبل بخدمة أطفال التوحد ومحاولة تعليمهم في بيئة أقرب ما تكون إلى بيئة الدراسة العادية.

تعد مشكلة الدمج من المشكلات المعاصرة الواسعة الانتشار فمن خلال المعاناة التي رافقت وضع ذوي الاحتياجات الخاصة أدى إلى ظهور اتجاهات عالمية تنادي بأهمية الدمج في المدارس الابتدائية ويعني الدمج اختيار أنسب الطرق والوسائل والأساليب التربوية والتعليمية والمادية، ويختارها كل مجتمع حسب واقعه التعليمي والتربوي وفلسفاته وتوجهاته، والتي تؤدي إلى إتاحة التعايش الكامل بين الأفراد المعاقين والأفراد العاديين، سواء كان هذا التعايش داخل بيئته الأسرية أو المدرسية، أو من خلال البيئة المحلية التي يعيش فيها المعاق، على أن يشمل هذا التعايش جميع الأطفال المعاقين على إعاقتهم وحسب إمكانيات وحاجات ومتطلبات النمو الخاصة بكل فرد منهم(محمود شقير، 2015، ص26).

لذلك فالجزائر لا تزال تخطوا أولى خطواتها حول تطبيق عملية الدمج وذلك بفتح أقسام خاصة في المدارس الابتدائية العادية لبعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن هذه الفئات نجد فئة أطفال التوحد "الذي يعرف بأنه اضطراب نمائي عصبي يظهر في مرحلة الطفولة المكبرة، ويؤثر على عدة مجالات تشمل قصورا في التفاعل الاجتماعي، قصورا في التواصل اللفظي، وظهور الحركات النمطية ومحدوديته في الأنشطة والاهتمامات، و يظهر بشكل واضح في الثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل"(كامل اللالا، 2011، ص 392).

وإيمانا بأن المعلم داخل المدرسة هو الذي يسهم بشكل جذري في تكامل البناء العقلي والجسمي والعاطفي والاجتماعي للمتعلم من خلال العملية التربوية فإنه يعتبر عنصر إلهام ورئيسي تتوقف عليه عملية الدمج حيث من خلاله تتحدد بشكل جذري احتمالات نجاح أو فشل عملية دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين ومنه فقد جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن اتجاهات معلمي المدرسة الابتدائية هو فكرة دمج أطفال التوحد وبناءا على هذا فإن هذه الاتجاهات تلعب دورا حاسما في دمج أطفال التوحد مع العاديين، فهي بلا شك تؤثر على توقعاتهم و توجهاتهم نحو هؤلاء الأطفال، فكلما كانت تلك الاتجاهات ايجابية كلما انعكس ذلك على نجاح عملية الدمج وتعرف الاتجاهات عموما بأنه "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة السالبة أو الموجبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة"(زهران، 1977، ص98).

ومن خلال ما تقدم جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي طبيعة اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تعزي لمتغير الأقدمية؟

2- فرضيات الدراسة

- اتجاهات المعلمين إيجابية حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الأقدمية؛
- هناك فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبع المتغير الجنس؛
- هناك فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير التخصص.

3-أهداف الدراسة

- التعرف على اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية؛
- معرفة ما إذا كان دمج أطفال التوحد في الأقسام العادية أو الأقسام الخاصة؛
- معرفة ما هذا كان يتم توفير الضروريات اللازمة للطفل التوحدي في حالة دمجه في القسم الخاص؛
- محاولة إثراء مكتبة الجامعة بهذا النوع من الدراسات.

4-أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا الموضوع في الدور الذي تمثله اتجاهات المعلمين في الطور الابتدائي حول دمج فئة التوحد مع أقرانهم العاديين وإتاحة فرص التعليم وذلك رغم نقص التجارب ومحدودية المدارس المدمجة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

5 –ت حديد مصطلحات الدراسة

الاتجاه(Attitude): هو الموقف الذي يعبر عنه الشخص من حيث التقبل وعدم التقبل لشخص أو جماعة أو شيء أو موضوع(الشناوي، 1997، ص362).

تعريف الاتجاه إجرائيا: هو عبارة عن الحالة الوجدانية التي يكون عليها المعلم بناءا على ما يوجد لديه من معتقدات وتصورات فيما يتعلق دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية، تدفعه هذه الحالة في معظم الأحيان للقيام بعدد من الاستجابات أو السلوكات حيالها وتحدد من خلال هذه الاستجابات مدى رفضه أو قبوله لهذه الأقسام.

المعلم: إنه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية الأبناء وتعليمهم وهو موظف ومنظم من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى أجرا نظير قيامه بذلك(زبدي، 2005، ص44-45).

الدمج: هو التكامل الاجتماعي والتعليمي للطلاب المعاقين في فصل تعليم عادي لفترة محدودة على الأقل أثناء اليوم الدراسي(سيد سليمان، 2011، ص19).

تعريف الدمج إجرائيا: الدمج هو تعليم الأطفال غير العادين جنبا إلى جنب مع أقرانهم العاديين مع توفير الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاز العملية التعليمية واستفادة هؤلاء التلاميذ من البرامج المقدمة في المدارس العادية قدر المستطاع.

التوحد: هو بمثابة إعاقة أو اضطراب تطوري نمائي عام أو منتشر ويتضمن هذا الاضطراب فصورا حادا في النمو اللغوي والمعرفي الاجتماعي، الانفعالي والسلوكي مما يؤدي بطبيعة الحال إلى حدوث تأخر في العملية النمائية بأسرها ويترك أثار سلبية متعددة على الكثير من جوانب النمو المختلفة(السيد عبيد ، 2015، ص169).

المدرسة الابتدائية: هي مؤسسة تعليمية عمومية تظم الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي، وهي مستقلة استقلالا لا يكاد يكون تاما على المدرسة الإكمالية ما عدا ما يتعلق بالتنسيق التربوي وبالشؤون المالية(بن سالم، 2000، ص54).

6- منهج الدراسة: نظرا للموضوع الذي قمنا بدراسته والمتمثل في "اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية"، ونظرا للأهداف المراد الوصول إليها، فإننا وجدنا أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لتحقيق هذه الأهداف كونه يساعد في الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بوصفها كيفيا وبيان خصائصها ، و كميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال الأرقام و جداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر أخرى(وحيد الدويدر، 2002، ص205).

7-عينة الدراسة: تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر الجزء من الكل بمعنى نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم نتائج دراسة على المجتمع كله. وتعد العينة الخطوة الأساسية والضرورية في البحث العلمي و شروطها أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي و تتوفر فيها شروط وخصائص ومواصفات المجتمع الأصلي(محمد سلام، 1998، ص201).

تم اللجوء في هذه الدراسة إلى العينة اللاعشوائية القصدية وهي الطريقة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث ، و قد تم إجراء الدراسة على مستوى 3 ابتدائيات يوجد بها قسم خاص مدمج فيه أطفال التوحد حيث بل عدد المعلمين في هذه المدارس 62 معلما ومعلمة ثم توزيع الاستبيان عليهم.

8-الأدوات المستخدمة في الدراسة

8-1- الاستبيان: وهو أحد الأدوات المناسبة لجمع المعلومات كما هي في الواقع، وهو مرتبط بالمنهج الوصفي والأكثر شيوعا واستعمالا في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها أن الاستبيان اقتصادي نسبيا، ويمكن إرساله إلى أشخاص في مناطق بعيدة، كما أن الأسئلة أو المفردات مقننة من فرد لآخر، ويمكن ضمان سرية الإجابات، ويتكون الاستبيان من البنوك التي تكون متسلسلة وتدور حول موضوع معين يجب عليه أفراد عينة البحث(شحاتة وسلمان، 2008، ص220).

اعتمدنا في بناء الاستمارة على الدراسات النظرية التي لها صلة بالموضوع والمقابلات التي أجرينا ها مع المعلمين أثناء الدراسة الاستطلاعية.

8-2- مضمون الاستبيان: يتكون الاستبيان من 25 بندا تتوزع على المحاور التالية كما يلي:
المحور الأول: الجانب السلوك من البند 01 إلى 10.

المحور الثاني: الجانب المعرفي من البند 11 إلى البند 20.

المحور الثالث: الجانب الوجداني من البند 21 إلى البند 29.

هذه العبارات تم صياغتها من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية وأيضا من الجانب النظري.
طريقة إجراء الاختبار: يطلب من المعلم الإجابة عن الاستبيان وذلك بتحديد درجة انطباق العبارة مع اتجاهه في الخانات: مواقف بشدة، مواقف، محايد، معارض، معارض بشدة.

طريقة التنقيط: يضم الاستبيان نوعين من العبارات:

بنود إيجابية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية وتعطى الدرجة 5 للموافق بشدة، 4 للموافق، 3 للمحايد، 2 للمعارض، 1 للمعارض بشدة.

بنود سلبية: تعطي الدرجة1 للموافق بشدة، 2 للموافق، 3 للمحايد، 4 للمعارض، 5 للمعارض بشدة.

9- ثبات وصدق أداة الدراسة

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا المقياس والذي أفرز النتائج التالية:

*** الثبات:**

-التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ): تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم 1: ثبات مقياس الاتجاهات نحو الدمج عن طيق الفا كرونباخ

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الأول	0.731	10
المحور الثاني	0.776	9
المحور الثالث	0.748	10
المقياس ككل	0.890	29

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل ألفا كرونباخ والذي قدر 0.73 بالنسبة للمحور الأول "الجانب السلوكي"، و0.77 بالنسبة للمحور الثاني "الجانب المعرفي"، و0.74 بالنسبة للمحور الثالث "الجانب الوجداني"، و0.89 بالنسبة للمقياس ككل. يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات عالي، حيث نلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات كل بعد من أبعاد هذا المقياس يتعدى 0.50.

*** الصدق: بطريقة الاتساق الداخلي:**تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 2: مصفوفة ارتباطات محاور مقياس الاتجاهات نحو الدمج مع درجته الكلية

المحاور	المقياس ككل	المحاور	المقياس ككل
المحور الأول	0.873**	**المحور الثالث**	0.862**
المحور الثاني	0.900**	****الارتباط دال عند ألفا (0.01)**	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيم معامل الارتباط بيرسون نلاحظ أنها جاءت كلها دالة إحصائيا حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (الجانب

السلوكي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل 0.87، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (الجانب المعرفي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل 0.90، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (الجانب الوجداني) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل 0.86. وعموما يمكن القول بأن هذا المقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

10- حدود الدراسة

-الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر أفريل إلى شهر جوان بالموسم الجامعي 2021/2020.

- الحدود المكانية: تم إنجاز هذه الدراسة غلى مستوى 3 ابتدائيات(ابتدائية ببلدية التلاغمة، ابتدائية ببلدية شلغوم العيج، ابتدائية ببلدية وادي العثمانية) بولاية ميلة.

- الحدود البشرية : معلمي المدارس الابتدائية لمدينة ميلة.

11- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد في هده الدراسة على برنامج (spss) في نسخته 28 من اجل تطبيق أساليب المعالجات التالية:

- اختبار كل من"kolmogorov smirnova" و shapro wilk للتحقق من طبيعة توزيع بيانات متغيرات الدراسة؛
- معادلة "الفا كرونباخ " لتقدير الثبات؛
- معامل الارتباط بيرسون لتقدير صدق الاتساق الداخلي؛
- اختبار (T test) لعينة واحدة لتحقق من فرضيات الدراسة؛
- اختبار (F) التحليل الأحادي لمعرفة الفروق.

12- عرض ومناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة

12-1- التحقق من شرط اعتدالية التوزيع

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط اعتدالي التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم3: التحقق من شرط إعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الاتجاهات	.0670	60	0.200	0.891	60	0.546	**غير دال**

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغروف سميرنوف وكذا اختبار شبيرو ويلك في درجات أفراد عينة الدراسة على متغير الاتجاهات كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا 0.05 أي أن توزيع بيانات هذا المتغير طبيعي وهذا يعني أن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.

12-2- عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على "يمتلك معلمي الطور الابتدائي اتجاهات إيجابية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 4: طبيعة اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال المتوحدين

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الاتجاهات	60	87	98.00	14.037	59	6.070	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول رقم 4 نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاتجاهات ككل والذي بلغ 98.00 أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 87. بناء عليه فإن طبيعة اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال المتوحدين في المدارس الابتدائية إيجابية، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت 6.07، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(α=0.01)، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ككل لصالح المتوسط الحسابي للأفراد، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الأولى والقائلة "يمتلك معلمي الطور الابتدائي اتجاهات إيجابية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يرى المعلمون أن الدمج هو إعطاء فرصة أفضل لتعليم فئة أطفال التوحد ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم وإمكانياتهم وقدراتهم. كما يزيد من دافعيتهم للتعلم من خلال تكوين علاقات مع العاديين، وذلك بدمجهم في المدارس الابتدائية العادية القريبة من مقر سكنهم، مما يوفر الكلفة عن صعوبة التنقل إلى المراكز وتجنب فرصة القبول بسبب قلتها. بالإضافة إلى أن الدمج علاج المشكلات الروحية والاجتماعية والسلوكية لدى فئة أطفال التوحد، ونزع فكرة الشكور بالنقص، وذلك باحتكاكهم بالعاديين وإعطائهم نفس الفرص، كما يشجع الدمج على تنمية مهارات التعبير، وقد ينقص الدمج من مشاعر الخجل والخوف ويشعره بالأمان كما يزيده بالثقة بنفسه(الطفل المتوحد).

هناك دراسات اتفقت مع دراسة فيما يخص اتجاهات المعلمين الايجابية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية حيث أجرت دراسة مريم حمودة (2008م) والتي كانت النتيجة بأن وجهات نظر المعلمين نحو عملية الدمج بالمحايدة والايجابية. وأيضا دراسة ماكجير يجورو وكامبل(2001م) والتي أشارت نتائجها إلى أن اتجاهات معلمي المدارس الخاصة كانت أكثر ايجابية مقارنة باتجاهات معلمي المدارس الحكومية .

ومن بين الدراسات التي تعارضت مع الدراسة نذكر منها دراسة بيوهوارية (2019م) حيث كانت النتيجة المتوصل إليها بأن اتجاهات الأساتذة سلبية نحو دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. ودراسة محمد كامل ابو الفتوح (2011م) حيث أشارت النتائج المتوصل إليها بأن اتجاهات المعلمين سلبية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائي.

12-3- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية على أنه "هناك فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الأقدمية". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بتحليل التباين الأحادي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 5: الفروق في الاتجاهات تبعا لمتغير الأقدمية

مصادر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الاتجاهات	داخل المجموعات	115.964	2	57.982	0.287	0.751	غير دال
	ما بين المجموعات	11510.036	57	201.930			
	الكلي	11626.000	59				

من خلال الجدول رقم 5 وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس اتجاهات المعلمين نحو الدمج والتي بلغت 0.28، نلاحظ أنها جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وبالتالي تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفرق، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت معارضة لفرضية الدراسة الثانية القائلة هناك فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الأقدمية أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ومن بين النتائج التي تتفق مع الدراسة ، نجد دراسة بيوهوارية (2009م)، حيث توصلت نتيجتها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الأساتذة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تعزي لمتغير سنوات الخبرة، بالإضافة إلى دراسة شوقي بن مهدي (2007م) والتي توصلت نتيجتها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لاختلاف سنوات الخبر. ومن بين الدراسات التي تعارضت مع الدراسة، بالإضافة نجد دراسة بارك وسهيتيو (2011م) والتي كانت نتيجتها إلى أن الإعداد الأكاديمي للمعلم يرتبط ارتباطا دالا بالاتجاهات الايجابية نحو دمج أطفال التوحد.

12-4- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على أنه "هناك فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الجنس". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 6: الفرق بين أفراد العينة في الاتجاهات تبعا لمتغير الجنس

الجنس		التجانس (F) ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
ذكور		0.082	0.776	12	105.41	14.087	58	2.105	0.050	دال
إناث				48	96.14	13.541				

من خلال الجدول رقم 6 نلاحظ أن قيم اختبار التجانس ليفين (ف) والتي بلغت 0.082 في مقياس الاتجاهات وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T test) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في مقياس الاتجاهات والتي بلغت بالنسبة الذكور 105.41 وبالنسبة للإناث 96.14 نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية(T test) والتي بلغت 2.10، جاءت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(α=0.05)، ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت مؤيدة لفرضية الدراسة الثالثة القائلة هناك فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الجنس، وهذه الفروق كانت لصالح الذكور، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ومن بين الدراسات التي تختلف مع الدراسة نجد دراسة كامل أبو الفتوح أحمد (2011م)، حيث توصلت نتائجها إلى عدم تأثير أفراد العينة بمتغير الجنس بالإضافة إلى دراسة بارك وسهيتيو (2011م) والتي توصلت نتيجتها أن الإناث أكثر قدرة على تطبيق سياسة الدمج مقارنة بالذكور.

12-5- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة

نصت الفرضية الرابعة لهذه الدراسة على أنه "هناك فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير التخصص". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية(T) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 7: الفرق بين أفراد العينة في الاتجاهات تبعا لمتغير التخصص

التخصص		التجانس (F) ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
التخصص	عربية	2.410	0.126	54	98.68	13.330	58	1.137	0.260	غير دال
	فرنسية			06	91.83	19.772				

من خلال الجدول رقم 7 نلاحظ أن قيم اختبار التجانس ليفين (ف) والتي بلغت 2.41 في مقياس الاتجاهات وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T test) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في مقياس الاتجاهات والتي بلغت بالنسبة معلمي اللغة العربية 98.68 وبالنسبة لمعلمي اللغة الفرنسية 91.83 نلاحظ أن هناك فروقا بينهما، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية**t** (T test) والتي بلغت 1.13 جاءت موجبة وغير دالة إحصائيا

عند مستوى الدلالة ألفاα=0.05. ومنه نستطيع الحكم على أن هذه النتيجة المتوصل إليها جاءت معارضة لفرضية الدراسة الرابعة القائلة هناك فروق في اتجاهات معلمي الطور الابتدائي نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية تبعا لمتغير التخصص أي أنه لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

تتفق نتائج الدراسة مع دراسة بيوهوارية (2019م)،حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص، و دراسة كامل أبو الفتوح أحمد (2011) والتي توصلت إلى عدم تأثير أفراد العينة بمتغير التخصص ، بالإضافة إلى دراسة شوقي بن مهدي بن محمد المبارك (2007م) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق لاختلاف التخصصات.

- الخاتمة

تناولت هذه الدراسة اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة) لان الدمج يعتبر من أكثر القضايا إثارة للجدل، وذلك نظرا لتباين الاتجاه بين المؤيد والمعارض لبرامج الدمج، فلقد تم في هذه الدراسة معرفة اتجاهات المعلمين نحو هذه القضية فالاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها المعلم فيما أن الأخير هو محور عملية الدمج من خلال تفاعله مع فئة أطفال التوحد فقبوله لفكرة الدمج تظهر فعاليته وتعطي مصداقية كبرى لتلك العملية مما يعود بالإيجاب على فئة التوحد، ومن خلال هذا تمت الدراسة على المتغيرات المتمثلة في الأقدمية، وبعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا وتطبيق استبيان اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد، وبعد جميع البيانات ومعالجتها إحصائيا تم عرضها وتفسيرها ومناقشتها بالاعتماد على ما تناولناه في الجانب النظري وعلى ما توفر لنا من دراسات سابقة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- اتجاهات المدرسين ايجابية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد تبعا لمتغير الاقدمية.

- اقتراحات وتوصيات

- تهيئة البيئة المدرسية لتناسب حاجات الأطفال المدمجين من وسائل أو أجهزة مساعدة و توفير البيئة الصفية المناسبة لأطفال التوحد؛
- تضمين برامج تدريب قبل الخدمة أو أثنائها للمعلمين العاديين بالإضافة إلى مواد تتعلق بالتربية الخاصة توضح المعلومات الرئيسية لأطفال التوحد و طرق التعامل مع هذه الفئة؛
- إعداد دورات تدريبية للمعلمين، والتي تساعدهم على تطوير تعاملهم وتدريسهم لأطفال التوحد؛
- تهيئة المجتمع المدرسي بتوعية الأطفال العاديين من خلال الإذاعة المدرسية الصباحية، والقيام برحلات إلى المراكز التي يتواجد بها أطفال التوحد؛
- توفير أخصائيين (نفساني، ارطفوني، تربية خاصة...) متمكنين ومؤهلين للتعامل مع أطفال التوحد.

- قائمة المراجع

- زينب، محمود شقير.(2015). *الدمج الشامل، تعليم غير العاديين في المدارس العادية*، الطبعة الأولى، الرياض: دار الزهران للنشر والتوزيع.
- زياد كامل، اللالا.(2011). أساسيات التربية الخاصة، الرياض: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- حامد عبد السلام، زهران.(1977). *علم النفس الاجتماعي، التطور الاجتماعي*، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- الشناوي، محمد محروس.(1997). *سلسلة سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة*، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- ناصر الدين، زيدي.(2005). *سيكولوجية المدارس، دراسة وصفية تحليلية*، دط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الرحمن سيد، سليمان.(2011). *سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم والفيئات)*، الجزء الأول، مكتب الزهران، القاهرة.
- ماجدة، السيد عبيد.(2015). *اضطرابات السلوكية* ، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمان، بن سالم.(2000). *التشريع المدرسي*، د ط، الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- رجاء وحيد الدويدري.(2002). *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية*، دمشق، سوريا: دار الفكر المعاصر.
- أمير، محمد سلام.(1998). *قواعد البحث العلمي ومناهجه*، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار السلام للنشر والتوزيع.
- شحاتة، سليمان محمد سليمان.(2008). *منهاج البحث بين النظرية وممارسة التعليمية*، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا: دار الفكر المعاصر للنشر والتوزيع.